



كلية التربية

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

**مستوى الاستشهاد بالنصوص الشرعية في كتب التربية
الإسلامية، من وجهة نظر معلمي محافظة الكرك في المملكة
الأردنية الهاشمية**

إعداد

د/ وائل نصر الدين أبو طيفور

مشرف التربية الإسلامية- وزارة التربية والتعليم الأردنية

tifor77@yahoo.com

«المجلد التاسع والثلاثون- العدد الثاني- فبراير ٢٠٢٣ م»

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

المُلخَص

استهدفت هذه الدراسة التعرف على مستوى الاستشهاد بالنصوص الشرعية في كتب التربية الإسلامية من وجهة نظر معلمي محافظة الكرك في المملكة الأردنية الهاشمية، وفق متغيرات: نوعهم الاجتماعي، مؤهلهم العلمي، سنوات خبرتهم، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتطوير استبانة مكونة من (٣١) فقرة، تم استخراج صدقها وثباتها، وقد تكون مجتمع الدراسة وعينتها من (١٥٠) معلم ومعلمة في محافظة الكرك، كما أظهرت نتائج الدراسة أن المستوى العام لتحقيق مستوى توظيف الاستشهاد بالنصوص الشرعية في كتب التربية الإسلامية من عينة الدراسة قد جاء بمستوى مرتفع، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (٣.٨٣٩) من (٥)، بانحراف معياري (٠.٥١)، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في النوع الاجتماعي لصالح الذكور، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المعلمين تبعاً لمؤهلهم العلمي، لصالح درجة "دراسات عليا"، وعدم وجود فروق دالة إحصائية فيما يتعلق بسنوات الخبرة، وقد تضمنت مجموعة توصيات من أبرزها اجراء دراسات تتناول سوء الفهم في الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، وأثره في تغيير الأحكام من وجهة نظر الطلاب في المرحلة الثانوية.

الكلمات المفتاحية: الاستشهاد، النصوص الشرعية، فهم النصوص، الاستدلال.

Abstract:

The study aimed at identifying ،pinpoint the level of quoting from religious text In Islamic education books From the point of view of the teachers of Karak Governorate in the Hashemite Kingdom of Jordan،Directorate of Education Gender Qualification ،Years of Experience ،The researcher used the descriptive analytical method ،The population of the study was (150) male and female teachers ،which resemble the population itself.The researcher developed a questionnaire in the necessary skills of active learning consisted of (31) items and the validity and reliability of the instrument were ،The results showed that The general level of achievement of the curriculum developed for the pinpoint the level of quoting from religious text In Islamic education of active learning strategies from the study sample came at a high level ، where the general arithmetic mean reached(3.839)from(5) ،and standard deviation(0.51)there were Statistically significant for both genders ،males and females ،and were statistically significant differences at the level of ($\alpha \leq 0.05$) between teachers' degree at the total and the domains due to their academic qualification In favor of a Postgraduate degree ،،although there were no ،The researcher recommended Conducting studies dealing with misunderstanding in Quranic verses and hadiths And its impact on changing judgments from the point of view of students at the secondary stage.

key words: quoting ،religious text In Islamic ،understanding texts. inference

المقدمة:

ترتكز كتب التربية الإسلامية على النصوص الشرعية من القرآن الكريم والسنة النبوية، في الاستشهاد؛ مما ينتج عنه تربية الفرد الإنساني، وتنشئته على الاعتقاد الصحيح، والفهم الواضح، والقيم والأخلاق الحميدة، والقرآن الكريم هو الأساس الأول للنصوص الشرعية، فهو المعجزة الخالدة، المنقول إلينا بالتواتر، الذي لا يتطرق إليه الشك أو الاحتمال، فهو قطعي الدلالة، قال تعالى: {لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ} (سورة فصلت ٤٢). (الحارثي ٢٠٢٢) .

ثم يأتي الاستشهاد بالسنة النبوية، بما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من قولٍ أو فعلٍ أو تقريرٍ أو صفة، فهي الترجمة العملية المُفصَّلة لكثير من آيات القرآن الكريم، ومبينة لمجمله، بل إنها تضيف أحكاماً أخرى لتصبح مع القرآن الكريم من أقوى أدلة الاستدلال الشرعي، قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَلَا إِنِّي أُوتِيتُ الْقُرْآنَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ". (ابن حنبل، المسند، ١٢/١).

وقد روعي الاهتمام بالدليل الشرعي في كتب التربية الإسلامية، فلا يخلو موضوع إلا وعليه عدد من الاستدلالات، مما يسهل فهم النصوص، والقدرة على استنباط الأحكام الشرعية وفق ضوابط منهجية معينة، وكلما كان الاستدلال صحيحاً، اقتربنا من الفهم الصحيح للنصوص الشرعية، ثم إنزال هذه النصوص على الوقائع والمستجدات. كما في دراسة الحارثي، (٢٠٢٢ م).

وتأتي أهمية فهم النص القرآني من انه يعد من أهم الامور التي يجب الاهتمام بها؛ لما لها من دور كبير في فهم كتاب الله ، قال إياس بن معاوية: "مثل الذين يقرؤون القرآن وهم لا يعلمون تفسيره كمثل قوم جاءهم كتاب من ملكهم ليلاً وليس عندهم مصباح ، فداخلتهم روعة لا يدرون ما في الكتاب، ومثل الذي يعرف التفسير كمثل رجل جاءهم بمصباح فقرأوا ما في الكتاب " (ابن عطية ، ٢٠٠١ م ، ج ١ ، ص ٢٦) .

وهذا يتوافق مع فلسفة وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية، في بناء جيلٍ مؤمنٍ بربه، ذي شخصية إيجابية متزنة، قادر على الاجتهاد واستنباط الدلالات والفهم والاستيعاب، من خلال توظيف المهارات والقدرات والقيم بأسلوب تفاعلي يحرك المتعلمين، ويستمطر أفكارهم فيصلون إلى المعلومة، ويظهر أثرها إيجاباً في حياتهم مقدمة كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي (٢٠٢٢)

وقد تم اختيار عينة من معلمي التربية الإسلامية في محافظة الكرك، لمعرفة وجهة نظرهم بنسبة الاستشهاد بالنصوص الشرعية في كتب التربية الإسلامية، مع مراعاة المتغيرات الخاصة بهم من النوع الاجتماعي، والدرجة العلمية، والخبرة، ثم تحليل كتب التربية الإسلامية لمعرفة مستوى الاستشهاد بالنصوص الشرعية في مجالات التربية الإسلامية المتعددة، العقائدية والفقهية والأخلاقية، و قد تم الاستفادة من دراسة الأحمدى (٢٠١٤م) حول نسبة الاستشهاد بالنصوص الشرعية في كتب العلوم .

مشكلة البحث:

تختلف كتب التربية الإسلامية في الاستشهاد بالنصوص الشرعية، حسب المرحلة التدريسية، فمنها ما يكتفي بذكر النص الشرعي وبيان المعنى العام، ومنها ما يزيد الدلالات المستنبطة من النص، وهنا يأتي دور المعلم في توظيف النصوص بالشكل الصحيح، لذا تم استطلاع عينة عشوائية من المعلمين والمعلمات المتواجدين في المدارس لدراسة الموضوع، وتحديد أسئلة الدراسة، وهذا يتطابق مع بحث الأحمدى (٢٠٢٠).

وتحدد مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

١. ما مستوى الاستشهاد بالنصوص الشرعية في كتب التربية الإسلامية من وجهة نظر معلمي محافظة الكرك في المملكة الأردنية الهاشمية؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر عينة الدراسة نحو مستوى الاستشهاد بالنصوص الشرعية في كتب التربية الإسلامية، والتي تعزى لمتغيرات "النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، والخبرة العملية؟
٣. ما مستوى الاستشهاد بالنصوص الشرعية في كل مجال من مجالات التربية الإسلامية (القرآن الكريم، السنة النبوية، العقيدة، فقه العبادات والمعاملات، القيم والنظام الإسلامي، السيرة والتاريخ الإسلامي)؟

أهمية الدراسة :

تسهل الاستشهاد بالنصوص الشرعية، وتوظيفها في موضوعات الكتاب، وتراعي فهم الطلبة للنصوص، وتستخدم إستراتيجيات تدريس وتقويم تسهل عملية التعليم، وبناء جيل قادر على الاجتهاد واستنباط الدلالات والفهم والاستيعاب، من خلال توظيف المهارات والقدرات والقيم بأسلوب تفاعلي يحرك المتعلمين، واستجلاب أفكارهم فيصلون إلى المعلومة، ثم مناقشة المتعلمين في الأفكار الأساسية التي تناولتها النصوص الشرعية، كما وتكمن أهمية الدراسة في انها تبين مستوى الاستشهاد بالنصوص الشرعية في كتب التربية الإسلامية من وجهة نظر معلمي محافظة الكرك في المملكة الأردنية الهاشمية، وأثر ذلك على تعلم الطلبة، وهذا ما يؤثر على تنمية الثقة بالنفس، نحو الاجتهاد والبحث عن الدلالات من النصوص الشرعية، مع تحليل نسبة الاستشهاد بالنصوص الشرعية في كل مجال من مجالات التربية الإسلامية (القرآن الكريم، السنة النبوية، العقيدة، فقه العبادات والمعاملات، القيم والنظام الإسلامي، السيرة والتاريخ الإسلامي).

أهداف الدراسة:

تتضح أهداف الدراسة في أنها:

١. التعرف على ما مستوى الاستشهاد بالنصوص الشرعية في كتب التربية الإسلامية من وجهة نظر معلمي محافظة الكرك في المملكة الأردنية الهاشمية؟

٢. التعرف إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر عينة الدراسة نحو مستوى الاستشهاد بالنصوص الشرعية في كتب التربية الإسلامية، والتي تعزى لمتغيرات "النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، والخبرة العملية

٣. تحليل نسبة الاستشهاد بالنصوص الشرعية في كل مجال من مجالات التربية الإسلامية (القرآن الكريم، السنة النبوية، العقيدة، فقه العبادات والمعاملات، القيم والنظام الإسلامي، السيرة والتاريخ الإسلامي).

مصطلحات الدراسة

الاستشهاد: هو الاستدلال وتضمين الكلام صراحة شيء من القرآن الكريم والحديث النبوي .

(العسكر ٢٠٠٣، ص ٢٠٨)، ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: "عملية تضمين النصوص الشرعية من القرآن الكريم، والحديث النبوي، في موضوعات كتب التربية الإسلامية بغرض الاستشهاد بها، وتوظيفها."

النصوص الشرعية: الآيات القرآنية والأحاديث النبوية عموماً. (طلافة، ٢٠١٤، ص ٤٠٩)

الاستشهاد بالنصوص الشرعية: الاستدلال بالآيات القرآنية، والأحاديث النبوية المتضمنة في موضوعات كتب التربية الإسلامية، وتوظيفها في سياقات متعددة، للوصول الى الفهم الصحيح. (الشويكي ٢٠١٦، ص ٢٦٠).

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة الحالية في الآتي:

١. الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على معلمي التربية الإسلامية.
٢. الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة المدارس الحكومية في الكرك.
٣. الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣م.

منهجية البحث:

تم اعتماد المنهج التحليلي في المباحث النظرية، أما في مجال التطبيق العملي فقد تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب المسح الاجتماعي بالعينة في سبيل التعرف على وجهات نظر معلمي التربية الإسلامية نحو مستوى الاستشهاد بالنصوص الشرعية في كتب التربية الإسلامية، وتم استخدام هذا المنهج لملاءمته لتحقيق أهداف الدراسة، أما فيما يخص مستوى الاستشهاد بالنصوص الشرعية في مجالات التربية الإسلامية فقد اعتمد المنهج الاستقرائي، دون الحاجة للرجوع الى آراء المعلمين، أما فيما يتعلق بالتوثيق فقد تم التوثيق بالاسم الأخير للمؤلف.

الدراسات السابقة:

هناك بعض الدراسات المرتبطة بالنصوص الشرعية داخل المنهاج التربوي وخارجه؛ منها:

دراسة خليفة (٢٠١٣)، بحث بعنوان (إستراتيجيات فهم النص القرآني والوعي بها لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية ومدى تحقيق معلمي العلوم الشرعية لها)، هدفت الدراسة الى تحديد إستراتيجيات فهم طلاب المرحلة الثانوية ودرجة الوعي بها، وبيان العلاقة بين مستوى فهم النص القرآني لدى طلاب المرحلة الثانوية، ودرجة وعيهم بإستراتيجياته، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، ومن أهم التوصيات: تشجيع المعلمين وتدريبهم على استخدام الوسائل التدريبية المناسبة لإستراتيجيات فهم النص القرآني في ضوء التقدم التكنولوجي الهائل.

دراسة طافحة (٢٠١٤م) بحث بعنوان (الاتجاهات المعاصرة في فقه النصوص الشرعية الجزئية)، ركز الباحث على بيان الاتجاهات المعاصرة في فهم النصوص الشرعية الجزئية من خلال إيراد قوام كل اتجاه، وما تستند عليه من حجج، مدعماً ذلك بالأمثلة التوضيحية، وما يرد من مناقشات، وصولاً بالرأي الراجح وتطرق الباحث الى مسألة فهم النص الشرعي الجزئي في ضوء مقاصد الشريعة الكلية، وحرفية النص والتمسك به دون النظر إلى المقصد الشرعي، واستخدم الباحث وفق منهج وصفي قائم على الاستقراء والتتبع، ثم المنهج التحليل التحليلي للأدلة ومناقشتها، ويهدف البحث الى معرفة الاتجاهات المعاصرة في فهم النصوص الشرعية الجزئية، وكانت أهم النتائج لدى الباحث: ضرورة ربط النصوص الشرعية الجزئية بالمقاصد الكلية؛ بحيث تفهم النصوص الجزئية في إطار المقاصد الكلية.

دراسة الزهراني (٢٠١٩)، بعنوان (أثر بيئة تعلم ذكية في تنمية مهارات فهم النص القرآني لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الباحة)، وهدفت الدراسة الى تقديم قائمة بمهارات فهم النص القرآني المناسبة لطالبات الصف الثاني الثانوي، و التعرف على أثر استخدام التعلم التكيفي في تنمية مهارات فهم النص القرآني في جانبيه المعرفي والمهارى لدى طالبات الصف الثاني الثانوي في المملة العربية السعودية. واعتمد الباحث استخدام المنهج شبه التجريبي في البحث الحالي للكشف عن العلاقة بين المتغيرات تكونت عينة الدراسة من (٨٠) طالبة من طالبات الصف الثاني الثانوي بمدرسة ثانوية قلوة الأولى بمحافظة قلوة، وكانت النتائج بوجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي تستخدم (برثة تعلم تفقئة) ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي تستخدم (التعليم الاعتقادي) في التطبيق البعدي لاختبار مهارات فهم النص القرآني لصالح المجموعة التجريبية، ومن أهم توصيات الباحث: تبني دمج بيئات التعلم التكيفية في العملية التعليمية، واستخدامها في تنمية المهارات الأدائية في مختلف مراحل التعليم، نظراً لما ثبت من فاعليتها في تنمية مهارات فهم النص القرآني ما في الدراسة الحالية.

دراسة الأحمدى (٢٠٢٠)، بحث (مستوى الاستشهاد بالنصوص الشرعية في موضوعات كتب العلوم للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية وآلية مقترحة لتضمينها)، هدف الدراسة تحديد مستوى الاستشهاد بالنصوص الشرعية من الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية في كتب العلوم للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، وكذا بيان الأغراض من الاستشهاد، اعتمد

الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت العينة في موضوعات كتب العلوم الطبيعية للمرحلة الثانوية وبلغ عددها ٢٦٧ موضوعاً مضمنه في ٢١ كتاباً، وتم تصميم بطاقة تحليل لهذا الغرض، وخلص البحث الى تدني نسبة الاستشهاد بالنصوص الشرعية في كتب العلوم ، وعدم مناسبة الاستشهاد للمواضيع، وكانت توصيات الباحث تطوير كتب العلوم للمرحلة الثانوية، وزيادة نسبة الاستشهادات بالنصوص الشرعية، وتشكيل لجنة للوقوف على الاختيار الصحيح للنصوص الشرعية في كتب العلوم.

دراسة الزهراني(٢٠٢٠)، بحث بعنوان (ضوابط الاستدلال بالقرآن والسنة على القضايا التربوية)، هدف الدراسة بيان أهمية الفهم الصحيح للقرآن الكريم والسنة النبوية. والكشف عن أهم ضوابط الاستدلال بهما على القضايا التربوية، التي يجب الأخذ بها، والتي تعين الباحث في التربية الإسلامية للسير على الطريق الصحيح لفهم النص الشرعي، دون تعسف أو اقحام للنصوص، **وإستخدام الباحث:** المنهج الاستقرائي في جمع المادة، وعلى المنهج الاستنباطي في تحليل المعلومات، ثم المنهج الوصفي في عرض المادة، **وتوصل الباحث إلى جملة من النتائج من أهمها:**

- أن الأصل في النصوص الشرعية الأخذ بظاهرها، ولا يعدل عن ذلك إلا بقريضة تدل عليها كما أجمع على ذلك سلف الأمة.
- أن الباحثين في التربية الإسلامية بحاجة ماسة إلى مثل هذه الضوابط التي تمثل الطريق الصحيح لفهم النصوص الشرعية والاستدلال بها.
- أن هذه الضوابط تضع الباحث في التربية الإسلامية على الطريق العلمي الدقيق في منهج الاستدلال والاستنباط الصحيح، الذي لا يخرج عن النص الشرعي.

دراسة الحارثي(٢٠٢٢، مشهور)، بحث شرعي بعنوان: (الاستدلال بالنص الشرعي، تعريفه وأهميته وشروطه)، ركز الباحث على الجوانب الأصولية للموضوع، من حيث بيان ضوابط الاستدلال، وبيان شروطه، وأهمية الاستدلال بالنص الشرعي، وبيان شروط الاستدلال بالنص الشرعي، وكانت أهم النتائج بيان مكانة النص الشرعي وعظمته، وعناية العلماء بموضوع النص الشرعي، وتأصيل مسأله، وأوصى الباحث بدراسة المواقف المنحرفة التي نتجت عن إهمال شروط الاستدلال بالنص الشرعي وأثرها على الأحكام الشرعية.

لذا ظهرت الحاجة الى إعداد بحث يناقش الاستشهاد بالنصوص الشرعية، والتعامل معها تربوياً، من خلال إعداد الاستبانات، وتحليلها، والخروج بالنتائج المتعلقة بتطوير المتعلم عقائدياً وفقهياً وأخلاقياً وتربوياً، مع أهمية استخدام إستراتيجيات التدريس والتقييم في فهم المادة.

المنهجية والإجراءات

يتناول الجزء الحالي من الدراسة المنهجية المتبعة لتحقيق أهداف الدراسة، ومجتمع وعينة الدراسة، كما يوضح أداة الدراسة وأسلوب تطبيقها على عينة الدراسة، وإجراءات التحقق من صدقها وثباتها، كما تم توضيح أساليب المعالجة الإحصائية التي تم الاعتماد عليها في تحليل البيانات، وبالشكل التالي:

منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب المسح الاجتماعي بالعينة في سبيل التعرف على وجهات نظر معلمي التربية الإسلامية نحو مستوى الاستشهاد بالنصوص الشرعية في كتب التربية الإسلامية، من وجهة نظر معلمي محافظة الكرك في المملكة الأردنية الهاشمية، وتم استخدام هذا المنهج لملاءمته لتحقيق أهداف الدراسة، وتم اعتماد المنهج الاستقرائي لمعرفة عدد ونسبة الاستشهاد بالنصوص الشرعية في مجالات التربية الإسلامية، دون الحاجة للرجوع إلى آراء المعلمين

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات مادة التربية الإسلامية في المدارس الحكومية في محافظة الكرك كأمودج لمعلمي التربية الإسلامية في المملكة الأردنية الهاشمية للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣م، والبالغ عددهم الإجمالي نحو (١٥٠) معلماً ومعلمة في أربع مديريات؛ (مديرية تربية وتعليم قسبة الكرك، ومديرية القصر، ومديرية المزار الجنوبي، ومديرية الأغوار الجنوبية).

عينة الدراسة

نظراً للحجم الكبير نسبياً للمعلمين والتباعد المكاني لأماكن عملهم في المدارس ضمن مجتمع الدراسة المستهدف؛ فقد قام الباحث بتطبيق أداة الدراسة إلكترونياً وعبر الوسائل الاتصالية المختلفة على الإنترنت على أفراد مجتمع الدراسة المستهدف، واختيار المعلمين من عينة الدراسة تم اتباع الخطوات المنهجية التالية:

أولاً: تعيين عينة عشوائية استطلاعية، تم اختيارهم من المعلمين والمعلمات المتواجدين في المدارس خلال فترة التطبيق، والذين تم تطبيق أداة الدراسة عليهم بالطريقة التقليدية بإشراف الباحث وبهدف التعرف على المشكلات التي قد تواجه عملية التطبيق لأداة الدراسة، وكذلك لإجراء المعالجات الإحصائية الخاصة للتحقق من معياري الصدق والثبات لأداة الدراسة.

ثانياً: بعد التحقق من أداة الدراسة للتطبيق النهائي من خلال إجراءات الصدق والثبات لنتائج العينة الاستطلاعية، قام الباحث بتطبيق أداة الدراسة على المعلمين والمعلمات من مجتمع الدراسة بطريقة إلكترونية وعبر الوسائل الإلكترونية المختلفة من خلال نشر الرابط الإلكتروني الذي تم إنشاؤه على برنامج Google Drive ، بمساعدة المشرفين التربويين ومديري المدارس في محافظة الكرك، وقد استمرت عملية التطبيق ثلاثة أسابيع، وبعد إتمام عملية التطبيق تم استلام ردود (١٥٠) معلماً ومعلمة، تشكل ما نسبته (٧٥،٤٥%) من مجتمع الدراسة الكلي، وأنه بهدف التعرف على الخصائص النوعية لمعلمي التربية الإسلامية من عينة الدراسة؛ تم تضمين أداة الدراسة على عدد من المتغيرات التي توضح الخصائص النوعية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة، والتي تضمنت: النوع الاجتماعي، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، والموضحة في الجدول (١).

الجدول (١) التوزيع النسبي لخصائص عينة الدراسة

المتغير	الفئة	العدد (ك)	النسبة المئوية (%)
النوع الاجتماعي	معلم	٧٠	٤٦.٦٦
	معلمة	٨٠	٥٣.٣٣
	المجموع	١٥٠	١٠٠
عدد سنوات الخبرة	أقل من ٥	٣٣	٢٢.٠١
	من ٥ إلى ١٠	٧٠	٤٦.٦٦٦
	أكثر من ١٠	٤٧	٣١.٣٣
المؤهل العلمي	المجموع	١٥٠	١٠٠
	بكالوريوس	١٠٥	٧٠.٠٠٠
	دراسات عليا	٤٥	٣٠.٠٠٠
المجموع	المجموع	١٥٠	١٠٠

أداة الدراسة

لجمع بيانات الدراسة من العينة المستهدفة، تم تطوير استبانة خاصة بالدراسة لجمع البيانات، وذلك بالاعتماد على خبرة الباحث وإجراء المسح المكتبي للدراسات السابقة المتعلقة بموضوعها وبعد إعداد أداة الدراسة بشكلها الأولي، تم عرض الأداة على لجنة التحكيم من المتخصصين في المجالات الشرعية، وفي مجال المناهج وطرق التدريس، وكان عدد المحاور (٣٢) محور، وبعد أخذ آراء المتخصصين من حيث الحذف أو الإضافة والتعديل لبنود البطاقة؛ لبيان مدى مناسبتها وأهميتها، وارتباطها بمهارات التفكير الشرعية والتربوية، كما وتم تعديل نقطة ٦ لتصبح: رسم الآيات القرآنية والأحاديث النبوية بصورة واضحة مشكولة، وتم تعديل نقطة ١٩/ لتصبح: يوظف التكنولوجيا في قراءة النصوص الشرعية (المسجل، القارئ الصوتي)، وحذف نقطة ٣٢ لتشابهها مع نقطة (١٧)، وقد استقر عدد المحاور بعد الحذف لتصبح (٣١)، تضمنت خمسة مجالات.

اختبارات التحقق من صدق وثبات أداة الدراسة

أ- الصدق الظاهري

للتأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة تم عرض أداة الدراسة في صورتها الأولية- على مجموعة من المحكمين من أصحاب الخبرة والاختصاص بموضوع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس من جامعة مؤتة ومن عدد من المشرفين التربويين لمادة التربية الإسلامية في محافظة الكرك؛ وذلك لأخذ آرائهم حول محتوى الأداة، ومدى استيفائها لعناصر موضوع الدراسة، ومدى كفاية فقرات مجالات أداة الدراسة، وقد قام المحكمون بإبداء آرائهم وملاحظاتهم من حيث مدى ملائمة الفقرات، وكذلك تعديل بعض الفقرات وصياغتها بشكل أوضح، وبناءً على آراء المحكمين وملاحظاتهم، تم تعديل فقرات أداة الدراسة والانتهاج إلى صياغة الإستبانة بشكله النهائي.

ب- صدق البناء (الاتساق الداخلي)

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة، تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي لفقرات ومجالات أداة الدراسة، بالاعتماد على البيانات التي تم الحصول عليها من خلال تطبيق أداة الدراسة على عينة الدراسة الاستطلاعية من مجتمع الدراسة، وذلك بحساب معامل الارتباط التوافقي Pearson بين الفقرات في كل مجال والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي له، فقد تبين من النتائج أن معاملات الارتباط بين درجات كل فقرة من فقرات مجالات أداة الدراسة مع المجال الذي تنتمي له تتراوح بين (٠.٨٣٤ - ٠.٦٠٥) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

٢ - ثبات أداة الاستبانة :

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة من خلال حساب معامل كرونباخ الفا Cronbach Alpha، للبيانات التي تم الحصول عليها من عينة الدراسة الاستطلاعية، وقد جاءت قيمة معاملات الثبات لمجالات أداة الدراسة بالشكل التالي:

الجدول (٢) معامل الثبات (كرونباخ ألفا) لمجالات أداة الدراسة

المجالات	عدد الفقرات	معامل الثبات (كرونباخ ألفا)
"التهيئة والتخطيط للنصوص الشرعية في الدرس"	٥	٠.٨٨٩
"دراسة النصوص الشرعية"	٧	٠.٩١٥
"مصفوفة المدى والتتابع"	٥	٠.٨٦٠
"إسراتيجيات تدريس النصوص الشرعية"	٦	٠.٨٨٩
"تقويم الاستشهاد بالنصوص الشرعية"	٨	٠.٨٩٠

يتضح من خلال حساب ثبات أداة الدراسة باستخدام طريقة كرونباخ الفا (Cronbach Alpha "a"، في الجدول (٢) تمتع مجالات أداة الدراسة بدرجة مرتفعة من الثبات، حيث تراوحت معاملات الثبات بين (٠.٨٦٠ - ٠.٩١٥)، مما يعني تمتع مجالات أداة الدراسة بدرجة مرتفعة من الثبات.

وبناءً على ما تقدم من نتائج الصدق والثبات نستخلص أن أداة الدراسة بمحاورها كافة وفقراتها تتمتع بإمكانية تطبيقها والاعتماد عليها والوثوق من النتائج التي ستسفر عنها.

أساليب المعالجة الإحصائية

واستخدمت الدراسة الأساليب الإحصائية التالية :

١. معامل ارتباط بيرسون . Person correlation.
٢. معاملات الثبات باستخدام معامل كرونباخ ألفا. Cronbach's Alpha.
٣. اختبار الفروق بين المتوسطات الحسابية باستخدام اختبار (t - test) للعينات المستقلة.
٤. اختبار الفروق بين المتوسطات الحسابية باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA).

واعتمدت الدراسة في تصنيف إجابات فقرات مجالات أداة الدراسة وفقا لتدرج ليكرت الخماسي (Likert) وحدد بخمس إجابات حسب أوزانها رقميا، حيث اعتمد المقياس التالي للإجابة على النحو الآتي:

١	(موافق بشدة)	ويمثل (٥ درجات).
٢	(موافق)	ويمثل (٤ درجات).
٣	(محايد)	ويمثل (٣ درجات).
٤	(غير موافق)	ويمثل (درجتان).
٥	(غير موافق بشدة)	ويمثل (درجة واحدة).

ويتم تقسيم درجات التقدير إلى ثلاثة مستويات (مرتفع، متوسط، منخفض) بالاعتماد على المعادلة الآتية وهي معيار التصحيح .

$$\frac{\text{القيمة العليا للبدائل} - \text{القيمة الدنيا للبدائل}}{\text{عدد المستويات}} = 1 - 0 = 1.33$$

عدد المستويات ٣

$$\text{المدى الأول: } 1 + 1.33 = 2.33$$

$$\text{المدى الثاني: } 2.34 - 3.67$$

$$\text{المدى الثالث: } 3.68 - 5$$

وعليه تصبح التقديرات كالآتي:

أ. مستوى منخفض: أقل من أو يساوي (٢.٣٣).

ب. مستوى متوسط: أكبر من أو يساوي (٢.٣٤) أقل من أو يساوي (٣.٦٧).

ج. مستوى مرتفع: أكبر من أو تساوي (٣.٦٨).

الإجابة عن أسئلة الدراسة

تم في هذا الجزء من الدراسة الإجابة عن أسئلتها وفقا لما أظهرته النتائج الإحصائية الوصفية والتحليلية لإجابات أفراد عينة الدراسة على محاور أداة الدراسة، وبالشكل الآتي:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: ما درجة تحقق مستوى الاستشهاد بالنصوص الشرعية في كتب التربية الإسلامية من وجهة نظر معلم محافظة الكرك؟

للإجابة عن السؤال الأول للدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب حسب الأهمية لإجابات المعلمين من أفراد عينة الدراسة على مجالات أداة الدراسة والجدول (٣) يوضح النتائج .

الجدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى والترتيب لإجابات عينة الدراسة نحو درجة تحقق مستوى الاستشهاد بالنصوص الشرعية في كتب التربية الإسلامية من وجهة نظر معلمى محافظة الكرك

الرقم	التسمية	عدد الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب	المستوى
1	"التهيئة والتخطيط للنصوص الشرعية في الدرس"	٥	٣.٨٦٣	٠.٥١	٧٦.٠٠	٤	مرتفع
2	"دراسة النصوص الشرعية"	٧	٣.٩٠٦	٠.٥٥	٨١.٤٠	١	مرتفع
3	"مصفوفة المدى والتتابع"	٥	٣.٧٢٣	٠.٤٦	٧٣.٦٦	٥	متوسط
4	"إستراتيجيات تدريس النصوص الشرعية"	٦	٣.٨٦٦	٠.٥١	٧٦.١٠	٣	مرتفع
5	"تقويم الاستشهاد بالنصوص الشرعية"	٨	٣.٨٩٤	٠.٥٣	٧٨.٦٨	٢	مرتفع
-	المستوى العام	٣١	٣.٨٣٩	٠.٥١	٧٧.١٦٨	-	مرتفع

من النتائج في الجدول (٣) يتضح أن المستوى العام لتحقيق مستوى الاستشهاد بالنصوص الشرعية في كتب التربية الإسلامية من وجهة نظر المعلمين من عينة الدراسة قد جاء بمستوى مرتفع، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (٣.٨٣٩) من (٥)، بانحراف معياري (٠.٥١)، وبأهمية نسبية (٧٧.١٦٨%)، وجاء متوسطا عند المصفوفة والمراحل العمرية فقط، ويرى الباحث أن هذه النتيجة واقعية؛ لما حظي به تأليف منهاج التربية الإسلامية من عناية شديدة، ووضع النصوص الشرعية المناسبة (كماً وكيفاً)، على أيدي الأكفاء من العلماء والتربويين، وقد حققوا باجتماعهم فهم النص الشرعي بإستراتيجيات حديثة تتناسب مع مستوى الطلبة في كل مرحلة عمرية، إضافة إلى خضوع المعلمين الى دورات مستمرة متخصصة في التربية الإسلامية، وفهم النصوص، وتوظيف الاستشهاد بالنصوص الشرعية، وإعداد أداة الملاحظة الصفية الخاصة بالتربية الإسلامية، وما فيها من أدوات تخصصية مثل: توظيف الاستشهاد بالنصوص الشرعية واستنباط الأحكام والدلالات منها.

أما على مستوى مجالات أداة الدراسة، جاء مجال "دراسة النصوص الشرعية" في الترتيب الأول من حيث الأهمية النسبية وبلغ المتوسط الحسابي لإجابات عينة الدراسة على هذا المجال (٣.٩٠٦) بأهمية نسبية (٨١.٤٠)، وفي الترتيب الثاني مجال "تقويم الاستشهاد بالنصوص الشرعية"، وبلغ المتوسط الحسابي لإجابات عينة الدراسة على هذا المجال (٣.٨٩٤) بأهمية نسبية (٧٨.٦٨%)، وفي الترتيب الثالث مجال "إستراتيجيات تدريس النصوص الشرعية" بمتوسط حسابي (٣.٨٦٦) بأهمية نسبية (٧٦.١٠%)، وفي الترتيب الرابع وقبل الأخير مجال "التهيئة والتخطيط". بمتوسط حسابي (٣.٨٦٣) بأهمية نسبية (٧٦.٠٠%)، وفي الترتيب الخامس مجال "مصفوفة المدى والتتابع" بمتوسط حسابي (٣.٧٢٣) بأهمية نسبية (٧٣.٦٦%)، وارتفاع النسبة في دراسة النصوص الشرعية يتوافق مع دراسة الحارثي، (٢٠٢٢م).

ويمكن أن يعزى ذلك الى أهمية معرفة ضوابط الاستدلال بالنصوص الشرعية، وأهميتها، ومدى صدقها وصحتها، وموافقها للغة العربية، وموافقها للمعنى العام للنصوص الشرعية مع عدم التعارض، وفي المجال الثاني "تقويم الاستشهاد بالنصوص الشرعية" ليتمكن الطالب من

تقويم أدائه في جميع مراحل الدرس_ التشخيصية والبنائية والختامية_، مع أهمية ظهور أثر النصوص الشرعية على الطالب سلوكيا وأخلاقيا، ثم مجال الإستراتيجيات لأهميته، فطريقة إيصال المعلومة واستنباطها لا تقل أهمية عن المعلومة بذاتها، وقد بينت النتائج في الجدول (٣) أن قيم الانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة على المجالات قد تراوحت بين (٠.٥٥-٠.٤٦) مما يشير إلى التقارب في الإجابة عن فقرات مجالات أداة الدراسة .

النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس الثاني :

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر عينة الدراسة نحو مستوى الاستشهاد بالنصوص الشرعية في كتب التربية الإسلامية، والتي تعزى لمتغيرات النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، والخبرة العملية؟

أولاً: الفروق باختلاف متغير النوع الاجتماعي

تم إجراء الاختبارات الإحصائية التحليلية للكشف عن الفروق في مستوى وجهات نظر عينة الدراسة نحو مستوى تحقق الاستشهاد بالنصوص الشرعية في كتب التربية الإسلامية، باختلاف متغير النوع الاجتماعي، حيث تم استخدام اختبار "ت" (t-test) "للعينات المستقلة، وذلك بعد التأكد من اعتداله توزيع البيانات، والتحقق من تجانس البيانات باستخدام اختبار "ليفين Levine's Test"، حيث تبين من نتائج هذا الاختبار، أن القيمة الاحتمالية لتساوي التباين هي قيم أكبر من مستوى الدلالة المفروضة (٠.٠٥)، مما يؤكد تجانس التباين في المجموعات الفرعية. وفيما يلي عرض للنتائج:

الجدول (٤) نتائج اختبار (t-test) (لاختبار الفروق بين وجهات نظر عينة الدراسة نحو مستوى تحقق الاستشهاد بالنصوص الشرعية في كتب التربية الإسلامية > باختلاف متغير النوع الاجتماعي.

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	درجات الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	النوع الاجتماعي	المحاور
٠.٠٣٧	٢.١٠*	٢١٣	٠.٦٥	٣.٨٧٠	٧٠	معلم	"التهيئة والتخطيط للنصوص الشرعية في الدرس"
			٠.٦٧	٣.٧٧٠	٨٠	معلمة	
٠.٠٣٨	٢.٨٠*	٢١٣	٠.٦٦	٣.٩٢	٧٠	معلم	"دراسة النصوص الشرعية"
			٠.٧٣	٣.٧٦٥	٨٠	معلمة	
٠.٠٣١	٢.٥٩*	٢١٣	٠.٠٧	٣.٣٩١	٧٠	معلم	"مصفوفة المدى والتتابع"
			٠.٧٢	٣.٨٠٦	٨٠	معلمة	
٠.٠٣٦	٢.٤١*	٢١٣	٠.٦٨	٣.٨٩٢	٧٠	معلم	"إستراتيجيات تدريس النصوص الشرعية"
			٠.٧٤	٣.٦١٨	٨٠	معلمة	
٠.٠٤٤	٢.٩٢*	٢١٣	٠.٦٩	٣.٧٨٦	٧٠	معلم	تقويم الاستشهاد بالنصوص الشرعية"
			٠.٦٩	٣.٧٩٢	٨٠	معلمة	

من النتائج في الجدول (٩) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر عينة الدراسة نحو مستوى تحقق الاستشهاد بالنصوص الشرعية في كتب التربية الإسلامية لمجالات "التهيئة والتخطيط للنصوص الشرعية في الدرس"، "دراسة النصوص الشرعية"، "مصفوفة المدى والتتابع"، "إستراتيجيات تدريس النصوص الشرعية"، والتي تعزى لاختلاف النوع الاجتماعي ولصالح الذكور من عينة الدراسة؛ حيث بلغت قيم (t) المحسوبة (٢.١٠) و (٢.٨٠) و (٢.٥٩) و (٢.٤١)، وهي قيم داله إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، ويمكن أن يعزى ذلك أن الذكور يعتمدون على النصوص الشرعية قراءة واستدلالاً بشكل أكبر، لكثرة احتكاكهم المجتمعي، وطلب الفتوى، مما يضطرهم الى قراءة النصوص بشكل متدبر أكثر، وفهم النصوص ومناقشة النقاسير، والخروج بالمعنى العام بطرق ميسرة، مما يسهل الفهم للطلبة، بينما نجد أن الإناث تقدمن في معيار تقويم الاستشهاد بالنصوص الشرعية" والحصول على (٢.٩٢) لصالح الإناث، ويمكن أن يعزى ذلك أن الإناث يراعين وصول المعلومة ، وفهمها بأكثر من أداة، مما يستدعي تكرار التقويم وتنويعه.

ثانياً: الفروق باختلاف متغير المؤهل العلمي

الجدول (٥) نتائج اختبار (t-test) (لاختبار الفروق بين وجهات نظر عينة الدراسة الدراسة نحو مستوى تحقق الاستشهاد بالنصوص الشرعية في كتب التربية الإسلامية باختلاف متغير المؤهل العلمي.

المحاور	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
"التهيئة والتخطيط للنصوص الشرعية في الدرس"	بكالوريوس	١٠٥	٣.٧١٥	٠.٦٧	٢١٣	٢.٣٣*	٠.٠٣٠
	دراسات عليا	٤٥	٣.٩٤٠	٠.٦٢			
"دراسة النصوص الشرعية" "مصفوفة المدى والتتابع".	بكالوريوس	١٠٥	٣.٦٤٤	٠.٧٤	٢١٣	٢.٧١*	٠.٠٢٨
	دراسات عليا	٤٥	٣.٨٩٥	٠.٧١			
"مصفوفة المدى والتتابع".	بكالوريوس	١٠٥	٣.٦٥٩	٠.٧٢	٢١٣	٢.٤٢*	٠.٠٣٠
	دراسات عليا	٤٥	٣.٨٨٢	٠.٧٠			
"إستراتيجيات تدريس النصوص الشرعية"	بكالوريوس	١٠٥	٣.٧٤٢	٠.٦٩	٢١٣	٢.٤٠*	٠.٠٣٢
	دراسات عليا	٤٥	٣.٨٥١	٠.٧٥			
تقويم الاستشهاد بالنصوص الشرعية"	بكالوريوس	١٠٥	٣.٧٠٣	٠.٦٨	٢١٣	٢.٣٣*	٠.٠٣٠
	دراسات عليا	٤٥	٣.٩٧٢	٠.٦٧			

من النتائج في الجدول (١٠) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر عينة الدراسة نحو مستوى تحقق الاستشهاد بالنصوص الشرعية في كتب التربية الإسلامية لمجالات "التهيئة والتخطيط للنصوص الشرعية في الدرس"، "دراسة النصوص الشرعية"،

"مصنوفة المدى والتتابع"، "إستراتيجيات تدريس النصوص الشرعية"، تقويم الاستشهاد بالنصوص الشرعية" والتي تعزى لاختلاف المؤهل العلمي ولصالح أفراد عينة الدراسة من المؤهل العلمي "دراسات عليا" حيث بلغت قيم (t) المحسوبة (٢.٣٣) و (٢.٧١) و (٢.٤٢) و (٢.٤٠)، (٢.٣٣) وهي قيم داله إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وقد يعزى ذلك إلى أن طلبة الدراسات العليا يقضون وقتاً أطول مع النصوص الشرعية دراسة وتحليلاً، فهما واستيعاباً، مما يسهل عليهم إيصال الفكرة بطرق وإستراتيجيات أسرع.

ثالثاً: الفروق باختلاف متغير عدد سنوات الخبرة

الجدول (٦) نتائج اختبار تحليل التباين (ANOVA) لاختبار الفروق بين وجهات نظر عينة الدراسة نحو مستوى تحقق الاستشهاد بالنصوص الشرعية في كتب التربية الإسلامية باختلاف متغير عدد سنوات الخبرة.

مستوى الدلالة	قيمة (f)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	عدد سنوات الخبرة	المحاور
٠.٥٦	٠.٥٢	٠.٦٨	٣.٨١٠	٣٥	أقل من ٥	"التهيئة والتخطيط للنصوص الشرعية في الدرس" "مصنوفة المدى والتتابع".
		٠.٥٥	٣.٧٢٢	٤٥	من ٥ إلى ١٠	
		٠.٧٠	٣.٨٥١	٧٠	أكثر من ١٠	
٠.٣٩	١.٠١	٠.٧٩	٣.٨٠٠	٣٥	أقل من ٥	"دراسة النصوص الشرعية"
		٠.٥٦	٣.٦٩٠	٤٥	من ٥ إلى ١٠	
		٠.٧٢	٣.٧٩٤	٧٠	أكثر من ١٠	
٠.٦٢	٠.٥٣	٠.٧١	٣.٨١١	٣٥	أقل من ٥	"مصنوفة المدى والتتابع".
		٠.٦٥	٣.٧٢١	٤٥	من ٥ إلى ١٠	
		٠.٧٤	٣.٨٦٨	٧٠	أكثر من ١٠	
٠.٧٠	٠.٣٩	٠.٧٢	٣.٨٢٤	٣٥	أقل من ٥	"إستراتيجيات تدريس النصوص الشرعية"
		٠.٥٨	٣.٨٠٢	٤٥	من ٥ إلى ١٠	
		٠.٧٥	٣.٨٩٣	٧٠	أكثر من ١٠	
٠.٤٠	٠.٨٧	٠.٦٩	٣.٨٢٧	٣٥	أقل من ٥	"تقويم الاستشهاد بالنصوص الشرعية"
		٠.٦٠	٣.٧٠٦	٤٥	من ٥ إلى ١٠	
		٠.٧٢	٣.٨٣٧	٧٠	أكثر من ١٠	

يتضح من النتائج في الجدول (٦) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر أفراد عينة الدراسة نحو مستوى تحقق الاستشهاد بالنصوص الشرعية في كتب التربية الإسلامية لمجالات "التهيئة والتخطيط للنصوص الشرعية في الدرس"، "دراسة النصوص الشرعية"، "مصنوفة المدى والتتابع"، "إستراتيجيات تدريس النصوص الشرعية"، تقويم الاستشهاد بالنصوص الشرعية"، والتي تعزى لاختلاف متغير عدد سنوات الخبرة؛ حيث بلغت قيم (f) المحسوبة (٠.٥٢) و (١.٠١) و (٠.٥٣) و (٠.٣٩)، (٠.٨٧)، وهي قيم غير دالة إحصائياً

عند مستوى دلالة (0.05)، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى الشروط التي توضع لترتيب المعلمين وأهمها الحصول على شهادة (icdl) ، والدورات في المناهج المطورة للتربية الإسلامية، ومراعاة إستراتيجيات التعلم النشط في عرض النصوص الشرعية في مرحلة التهيئة أو العرض أو ختم الدرس ومرحلة التقويم، ومن الأمور التي تساعد أيضا وجود المنسقين في كل تخصص بحيث تنتقل الخبرة من اهل الخبرة الى المستجدين، مع سهولة تطبيق المنهاج بسبب وجود الدليل أيضا والذي يشرح بالتفصيل كيفية تقديم الدرس .

النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس الثالث :

ما مستوى الاستشهاد بالنصوص الشرعية في كل مجال من مجالات التربية الإسلامية (القرآن الكريم، السنة النبوية، العقيدة، فقه العبادات والمعاملات، القيم والنظام الإسلامي، السيرة والتاريخ الإسلامي)؟

باستخدام المنهج الاستقرائي، تم اختيار كتابين من كتب التربية الإسلامية وهما: كتاب التربية الإسلامية للصف الخامس، والصف السابع، وجمع الاستشهادات من النصوص الشرعية من القرآن الكريم والسنة النبوية، على النحو الآتي:

الجدول (٧) نتائج تحليل التباين في مجالات التربية الإسلامية من حيث عدد الدروس، ونسبتها، وعدد الاستشهادات في كل مجال ونسبته، لكتابي التربية الإسلامية للصف_ الخامس _ كعينة انتقائية بين كتب التربية الإسلامية.

المجموع	السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي	القيم والنظام الإسلامي	فقه العبادات والمعاملات	العقيدة الإسلامية	الحديث والسنة النبوية	القرآن الكريم	الصف الخامس
عدد الدروس	٢	٢	٢	٣	٢	٣	١٤
النسبة المئوية للدروس	%١٤.٢	%١٤.٢	%١٤.٢	%٢١.٤	%١٤.٢	%٢١.٤	%١٠٠
عدد مرات الاستشهاد بالنصوص	٢	١٣	١٩	٨	٨	٨	٥٨
نسبة الاستشهاد بالنصوص	%٣.٣	%٢٢.٥	%٣٢.٨	%١٣.٨	%١٣.٨	%١٣.٨	%١٠٠

تظهر بيانات الجدول أنَّ مجالاً القرآن الكريم، والعقيدة الإسلامية قد استحوذاً على أكبر عدد من الدروس وهو (٣) دروس من أصل (١٤) درس في جميع المجالات عدا دروس التلاوة والتجويد، وبنسبة مئوية (٢١.٤%)، يليهما باقي المجالات بعدد (٢) درس لكل مجال، وبنسبة مئوية (٤.٢%)، إلا أن الأعلى في عدد الاستشهادات بالنصوص الشرعية في مجال فقه العبادات والمعاملات بعدد (١٩) استشهاد من أصل ٥٨ استشهاد في جميع المجالات، وبنسبة

مئوية (٣٢.٨ %)، يليه مجال القيم والنظام الإسلامي بعدد (١٣) استشهاد، وبنسبة مئوية (٢٢.٥ %)، ويليه كلٌ من مجال القرآن الكريم والسنة النبوية والعقيدة الإسلامية بعدد (٨) مواضع، وبنسبة مئوية (١٣.٨ %)، ويعزو الباحث ارتفاع نسبة الاستشهاد في مجال فقه العبادات والمعاملات إلى الحاجة إلى تثبيت الحكم الشرعي بالأدلة الشرعية، وحفظ الأدلة لتمكين الحكم، وهذا يتوافق مع دراسة الأحمدي (٢٠١٤م)، أما قلة نسبة الاستشهاد في مجال السيرة فلأن السيرة النبوية قائمة على السرد والتخفيف في التثبت، ولأن غالب الأحكام الشرعية والقواعد الأصولية لا تبنى على السيرة والتاريخ الإسلامي.

الجدول (٨) نتائج تحليل التباين في مجالات التربية الإسلامية من حيث عدد الدروس، ونسبتها، وعدد الاستشهادات في كل مجال ونسبته، لكتابي التربية الإسلامية للصف السابع _ كعينة انتقائية بين كتب التربية الإسلامية.

الصف السابع	القرآن الكريم	الحديث والسنة النبوية	العقيدة الإسلامية	فقه العبادات والمعاملات	القيم والنظام الإسلامي	السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي	المجموع
عدد الدروس	٤	٢	٣	٣	٦	٢	٢٠
النسبة المئوية للدروس	٢٠%	١٠%	١٥%	١٥%	٣٠%	١٠%	١٠٠%
عدد الاستشهاد بالنصوص	٣٦	٨	٢٢	١٨	٤٧	٤	١٣٥
نسبة الاستشهاد بالنصوص	٢٦%	٦%	١٦%	١٤%	٣٥%	٣%	١٠٠%

تظهر البيانات ارتفاع عدد الدروس في مجال القيم والنظام الإسلامي، حيث بلغت (٦) دروس من أصل (٢٠) درس، وبنسبة مئوية (٣٠ %)، يليها مجال القرآن الكريم بعدد (٤) دروس، وبنسبة مئوية (٢٠ %)، يليها باقي المجالات بالتساوي بعدد (٢) درس لكل مجال، وبنسبة مئوية (١٥ %)، ويتوافق مع ذلك عدد الاستشهادات بالنصوص الشرعية، فقد ظهر ارتفاع الاستشهاد في مجال القيم والنظام الإسلامي بعدد (٤٧) استشهاد، من أصل (١٣٥) موضع استشهاد، وبنسبة مئوية (٣٥ %)، يليه مجال القرآن الكريم بعدد (٣٦) استشهاد، وبنسبة مئوية (٢٦ %)، يليه مجال العقيدة الإسلامية بعدد (٢٢) موضع، وبنسبة (١٦ %)، يليه مجال فقه العبادات والمعاملات بعدد (١٨) موضع، وبنسبة (١٤ %)، يليه مجال السنة النبوية بعدد (٨) مواضع، وبنسبة (٦ %)، وفي الأخير مجال السيرة النبوية بعدد (٤) مواضع، وبنسبة (٣ %)، ويعزو الباحث ارتفاع نسبة الاستشهاد في مجال القيم والنظام الإسلامي إلى أنها ثمره النصوص الشرعية، وأن هدف منهاج التربية الإسلامية هو غرس القيم والأخلاق الإسلامية في نفوس الطلبة، ومعرفة قوة شرعية النظام الإسلامي بما فيه من حقوق _ أكثرها مسلوب في المجتمعات _ مما يدفع نحو التمسك بالنظام الشرعي، والدفاع عن الحقوق الشرعية لجميع الفئات _ المرأة، والطفل، وكبار السن، وذوي الحاجات الخاصة، والبيئة والحيوانات، والمرافق العامة _، فهذه الدروس وكثرة النصوص الشرعية فيها تدفع إلى الحس بالمسؤولية، والالتزام تجاه الجميع، أما تندي نسبة الاستشهاد بالسيرة النبوية والتاريخ الإسلامي فقد تم الحديث عنه في تحليل الصف الخامس، انظر جدول (٧).

في ختام هذا البحث نخلص إلى النتائج التالية:

- ١ - التكاملية بين الاستشهاد بالنصوص الشرعية، وتوظيفها تربوياً، لتحقيق المقاصد الشرعية، وتجنب سوء الفهم لدى المتعلمين.
- ٢ - ظهور ارتفاع في المستوى العام للاستشهاد بالنصوص الشرعية في كتب التربية الإسلامية من عينة الدراسة، مما يعود بالأثر الكبير على مستوى الطلبة.
- ٣ - وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في مستوى الاستشهاد بالنصوص الشرعية في النوع الاجتماعي لصالح الذكور.
- ٤ - وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المعلمين في مستوى الاستشهاد بالنصوص الشرعية تبعاً لمؤهلهم العلمي، لصالح درجة "دراسات عليا".
- ٥ - عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات المعلمين في مستوى الاستشهاد بالنصوص الشرعية فيما يتعلق بسنوات الخبرة.
٦. ارتفاع نسبة الاستشهاد بالنصوص الشرعية في مجال القيم والنظام الإسلامي.

التوصيات والمقترحات.

من خلال نتائج الدراسة يوصى الباحث بما يلي:

١. توظيف الاستشهاد بالنصوص الشرعية في كتب التربية الإسلامية تربوياً.
٢. دراسة أثر التحصيل العلمي في فهم النصوص واستخراج الدلالات الشرعية وتحليلها.
٣. دراسة أثر النصوص الشرعية في تأصيل قواعد القيم والنظام الإسلامي في كتب التربية الإسلامية.
٤. إعداد أدلة تدريس للمواد الشرعية، تتناسب مع العصر الحالي، للدفاع عن الإسلام ورد الشبهات، ومدى قدرتها على ربط مادة المنهاج مع المعلم ووصول المادة للطلاب.

المصادر والمراجع.

القرآن الكريم

كتاب التربية الإسلامية، الصف الأول الثانوي، (٢٠٢٢) الفصل الأول، مجموعة من المؤلفين، المملكة الأردنية الهاشمية، المركز الوطني للمناهج.

كتاب التربية الإسلامية، الصف السابع، (٢٠٢١) الفصل الأول، مجموعة من المؤلفين، المملكة الأردنية الهاشمية، المركز الوطني للمناهج.

كتاب التربية الإسلامية، الصف الخامس، (٢٠٢٢) الفصل الأول، مجموعة من المؤلفين، المملكة الأردنية الهاشمية، المركز الوطني للمناهج.

ابن حنبل، أحمد (١٤٢١هـ)، مسند الإمام أحمد بن حنبل، السعودية، مؤسسة الرسالة.

طلافة، محمد، (٢٠١٤م) الاتجاهات المعاصرة في فقه النصوص الشرعية الجزئية، غزة، مجلة الجامعة الإسلامية

الأحمدي، علي، (٢٠٢٠م)، مستوى الاستشهاد بالنصوص الشرعية في موضوعات كتب العلوم للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية وآلية مقترحة لتضمينها، المدينة المنورة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية.

الشويكي، محمد (٢٠١٦م)، فهم النصوص : دراسة مقاصدية، القدس، جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات.

الشاطبي، ابراهيم (١٤١٧هـ)، الموافقات، الطبعة الأولى، دار ابن عفا

السرخسي، محمد. (١٩٩٧) أصول السرخسي، بيروت، دار المعرفة.

العسكر، عبدالمحسن، (٢٠٠٣م)، الاقتباس عند البلاغيين: أنواعه وأحكامه، السعودية، مجلة جامعة محمد بن سعود الإسلامية.

ابن منظور ، محمد بن مكرم (١٤١٤هـ)، لسان العرب، الطبعة الثالثة، بيروت، دار صادر.

النيسابوري، مسلم، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، بيروت، دار إحياء التراث العرب